من وقت اطلاعها إلى صرامها وروي ذلك عن ابن عباس وقيل اربعة أشهر من حين ظهورها إلى
ادراكها وقال سعيد بن المسيب شهران من حين تؤكل إلى الصرام وقال الربيع بن انس كل حين
اي كل غدوة وعشية لأن ثمر النخل يؤكل ابدا ليلا ونهارا صيفا وشتا اما تمرا او رطبا او بسرا
كذلك عمل المؤمن يصعد اول النهار وآخره نبركة ايمانه لا ينقطع ابدا بل يصل اليه كل وقت
والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة أن الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشيا عرق راسخ واصل قايم
وفرع عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة اشيا تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان أخبرنا
ابو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي انا ابو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني انا عبد الله بن عمر الجوهري
نا احمد بن علي الكشميهني نا علي بن حجر نا اسماعيل بن جعفر نا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي قال عبد الله
فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله
قال هي النخلة قال عبد الله فذكرت ذلك لعمر فقال لان تكون قلت هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا
وقيل الحكمة في تشبيهها بالنخل من بين ساير الاشجار لان النخل اشبه الاشجار بالانسان من
حيث انها اذا قطع راسها يبست وساير الاشجار يتشعب من جوانبها بعد قطع رووسها وانها تشبه
الانسان في انها لا تحمل الا باللقاح ولأنها خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام ولذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم قيل ومن عمتنا قال النخلة ويضرب الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة وهي الحنظل وقيل هي الثوم وقيل
الكشوث وهي العشقة اجتثت اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار ثبات
معناه ليس لها اصل ثابت في الارض ولا فرع صاعد إلى السما كذلك الكافر لا خير فيه ولا
يصعد له قول ولا عمل صالح **قوله** عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت كلمة التوحيد
وهي قول لا اله الا الله في الحياة الدنيا يعني قبل الموت وفي الاخرة يعني في القبر هذا قول
اكثر اهل التفسير وقيل الحياة الدنيا في القبر عند السوال وفي الآخرة عند البعث
والاول اصح اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف
نا محمد بن اسماعيل نا ابو الوليد نا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت [illegible]
عن بن عبيده عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سيل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة أخبرنا اسماعيل بن عبد القاهر انا عبد الغافر بن محمد انا محمد بن عيسى
الجلودي نا ابراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة
بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت قال نزلت في عذاب
القبر يقال له من ربك فيقول ربي الله ونبي محمد فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
الاية اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسماعيل نا
عياش بن الوليد نا عبد الأعلى نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان

قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله
فيقال له انظر الى مقعدك في النار قد ابدلك الله به مقعدا في الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا
انه يفسح له في قبره ثم يرجع الى حديث انس قال واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في
هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق
من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين اخبرنا ابو الفتح المظفر بن اسماعيل
التميمي انا ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عبد الله بن سعيد
نا اسد بن موسى نا عنبسة بن سعيد بن ~~عبد الله بن سعيد~~ كثير حدثني جدي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يسمع حس النعال اذا ولى عنه الناس مدبرين ثم يجلس ويوضع كفنه
في عنقه ثم يسايل وروي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت تقول في
هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فيقولان
قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال
له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله وان كان منافقا
قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثله فيقولان قد كنا نعلم ذلك فيقال للارض التئمي
عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك
وروي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر قبض روح المومن فقال فتعاد روحه
في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه في قبره فيقولان من ربك وما دينك وما نبيك فيقول
ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فينتهرانه ويقولان الثانية من ربك وما دينك ومن
نبيك وهي اخر فتنة تعرض على المومن فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي
محمد فينادي مناد من السما ان صدق عبدي قال فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة أخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو القاسم
عبد الله بن محمد بن هرون الطيسفوني انا ابو الحسين محمد بن احمد الترابي انا ابو بكر احمد بن محمد
بن عمر بسطام انا ابو الحسين محمد بن احمد بن بشار القرشي نا ابراهيم بن موسى الفرا انا ابو اسحاق
نا هشام بن يوسف نا عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا فرغ من دفن الرجل وقال استغفروا لاخيكم واسالوا له بالتثبيت فانه الان يسأل وقال
عمرو بن العاص في سياقه وهو يبكي فاذا انا مت فلا تصحبني نايحة ولا نار فاذا دفنتموني فسنوا
على التراب سنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا
اراجع به رسل ربي **قوله** عز وجل ويضل الله الظالمين لا يهدي المشركين الى الجواب بالصواب
في القبر ويفعل الله ما يشاء من التوفيق والخذلان والتثبيت وترك التثبيت **قوله** عز وجل
ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية أخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي

Copyright King Saud University